



التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين 2011-24 أيار/مايو

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 24 أيار/مايو 2011

25 أيار/مايو - أعلنت السلطات المصرية عن عدة تغييرات هامة ستجرى على مواعيد فتح معبر رفح من المخطط تنفيذها في 28 أيار/مايو. وجاء في تفاصيل الإعلان أن المعبر سيُفتح أمام المسافرين من يوم السبت وحتى الخميس من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الخامسة مساءً. ولن تحتاج المسافرين اللواتي يحملن بطاقة هوية فلسطينية، بالإضافة إلى المسافرين من الرجال الذين تبلغ أعمارهم دون 18 عاماً وفوق 40 عاماً إلى تأشيرة دخول إلى مصر. ورغم أن بعض التفاصيل ما زالت غامضة، فسيستمر تطبيق القيود على بعض الشرائح السكانية.

الضفة الغربية

إصابة 19 فلسطينياً على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 19 فلسطينياً، إلى جانب إصابة 11 إسرائيلياً، من بينهم تسعة من أفراد القوات الإسرائيلية وصحفيان. وحتى هذا التاريخ من عام 2011 أصيب 685 فلسطينياً على يد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مقارنة بـ 637 إصابة في الفترة المماثلة من عام 2010.

وقد اشتبكت القوات الإسرائيلية في القدس الشرقية مع سكان قرية سلوان مما أدى إلى إصابة أربعة منهم. ويأتي هذا التوتر المستمر في منطقة سلوان نتيجة الوجود الاستيطاني، ونتيجة خطة إسرائيلية تهدف إلى هدم عشرات المنازل لإفساح المجال أمام بناء "متنزه توراني" في المنطقة.

وأصيب أربعة فلسطينيين آخرين خلال اشتباكات اندلعت بين القوات الإسرائيلية وسكان قرية عزبة الطيب (محافظة قلقيلية)، أثناء نصب القوات الإسرائيلية لسياج حول الشارع الرئيسي المؤدي إلى القرية. وخلال هذا الأسبوع أيضاً أصيب ستة فلسطينيين خلال المظاهرات الأسبوعية التي تُنظم ضد بناء الجدار وتوسيع مستوطنة حلميش، وكلاهما في محافظة رام الله، وضد نشاطات المستوطنين المستمرة في قرية عراق بورين (محافظة نابلس).

بالإضافة إلى ذلك، هاجمت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع ثلاثة فلسطينيين مما أسفر عن إصابتهم عند اشتباكهم مع مستوطنين إسرائيليين في قرية عصيرة القبلية (محافظة نابلس). وأبلغ أن المستوطنين أشعلوا النار في محاصيل القمح التي تعود للقرية (أنظر أدناه). وقد أبعدت القوات الإسرائيلية المستوطنين. أما الفلسطينيون الآخرون اللذان أصيبا هذا الأسبوع فقد أصيبا خلال مواجهات مع القوات الإسرائيلية خلال عملية بحث واعتقال في قرية خربة المصباح (محافظة رام الله) وسلوان (القدس الشرقية). وإجمالاً هذا الأسبوع، نفذت القوات الإسرائيلية ما يقرب من 80 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وهو ما يعتبر انخفاضاً بنسبة عشرة بالمائة مقارنة بالمعدل الأسبوعي لمثل هذه العمليات التي نُفذت منذ بداية عام 2011.

وأصيب ما مجموعه تسعة جنود إسرائيليين وأفراد من شرطة حرس الحدود الإسرائيلية جراء تعرضهم للرشق بالحجارة في حادين منفصلين وقعا بين الشبان الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية القرب من حاجزي شعفاط وقلندية في القدس الشرقية. بالإضافة إلى ذلك، أصيب صحفيان إسرائيليان كانا يرافقان عضو كنيست إسرائيلي جراء رشقهما بالحجارة على يد فلسطينيين بالقرب من حاجز قلندية.

تواصل عنف المستوطنين: تخريب ما يزيد عن 100 شجرة زيتون

سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية خلال الفترة التي شملها هذا التقرير أربعة حوادث متصلة بمستوطنين أسفرت عن وقوع أضرار بممتلكات الفلسطينيين، وأدت إلى تخريب ما يزيد عن 100 شجرة زيتون. ومنذ مطلع هذا العام خرب المستوطنون الإسرائيليون ما يقرب من 3,000 شجرة زيتون تعود لفلسطينيين. وأبلغ هذا الأسبوع أيضاً عن حادث واحد تضمن منع وصول الفلسطينيين نفذه مستوطنون إسرائيليون.

في حادثين منفصلين اقتلع مستوطنون إسرائيليون أو قطعوا ما يزيد عن 100 شجرة زيتون تعود لقرية بيتللو (محافظة رام الله) وكفر قدوم (محافظة قلقيلية). وفي حادث منفصل أشعل مستوطنون إسرائيليون النار في محاصيل قمح تعود لقرية عصيرة القبلية (محافظة نابلس). وبالقرب من مستوطنة بتسهار أيضاً احتجز مستوطنون إسرائيليون راعيين فلسطينيين كانا يرعيان الماشية في المنطقة. وقد أطلق سراح الراعيين بعد تدخل القوات الإسرائيلية. وأخيراً خرب مستوطنون إسرائيليون غرتين زراعتين مبنيتان من الصفيح تعود لمزارع فلسطيني (محافظة بيت لحم) بالقرب من مستوطنة جوش عتصيون.

يجدر الذكر أن القوات الإسرائيلية فشلت في فرض القانون فيما يتعلق بأعمال العنف التي ينفذها المستوطنون الإسرائيليون ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم. وقد وجدت منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية "يش دين" أن ما يزيد عن 90 بالمائة من الشكاوى المتصلة بعنف المستوطنين التي قُدمت للشرطة الإسرائيلية في السنوات الأخيرة أغلقت دون تقديم لوائح اتهام.

لم تُسجل أي عملية هدم، واستمرار إصدار أوامر الهدم

لم تُسجل هذا الأسبوع أي عملية هدم في المنطقة (ج) والقدس الشرقية. ومنذ مطلع عام 2011 هُدم 207 مباني يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) والقدس الشرقية، مما أدى إلى تهجير 433 شخصاً - وهو ارتفاع حادّ مقارنةً بالعدد المسجل خلال الفترة المماثلة من عام 2010 (70 عملية هدم أدت إلى تهجير 142 شخصاً). رغم ذلك، أصدرت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع أوامر هدم ضد تسعة مبانٍ يمتلكها الفلسطينيون، من بينها آبار مياه، وغرف زراعية وأسيجة في قرية بيت أولا (محافظة الخليل)، بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء، مما يؤثر على سبع عائلات.

قطاع غزة

مقتل فلسطيني وإصابة آخر بالقرب من السياج

قتلت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع فلسطينياً وأصابته آخر في حادثين منفصلين وقعا بالقرب من السياج الذي يفصل بين قطاع غزة وإسرائيل. ومنذ مطلع عام 2011، قُتل 49 فلسطينياً (من بينهم 20 مدنياً)، وإسرائيليان (أحدهما مدني) على خلفية العنف الإسرائيلي الفلسطيني في قطاع غزة وجنوب إسرائيل، وأصيب 282 فلسطينياً (من بينهم 254 مدنياً) وتسعة إسرائيليون (من بينهم خمسة مدنيين).

في 21 أيار/مايو أطلقت القوات الإسرائيلية النار على مدني فلسطيني مما أدى إلى مقتله أثناء محاولته الدخول/عبور السياج إلى إسرائيل بصورة غير قانونية كما يُزعم. وفي أعقاب الحادث توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية مسافة تبلغ 200 متر تقريباً داخل قطاع غزة شرق مخيم البريج ونفذت عمليات تفتيش وتجريف للأراضي. وفي حادث آخر وقع هذا الأسبوع أطلقت القوات الإسرائيلية الأعيرة التحذيرية باتجاه مزارعين بالقرب من الجدار مجبرة إياهم على مغادرة أرضهم. وتقع هذه الحوادث في سياق القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج الحدودي مسافة 1,500 متر. وبالقرب من السياج أيضاً أصابت القوات الإسرائيلية مدنياً فلسطينياً آخر عندما أطلقت النار لتفريق متظاهرين شرق عيسان، نظمو مظاهرات لإحياء الذكرى الـ 63 لما يسميه الفلسطينيون نكبة 1948.

وما تزال القوات الإسرائيلية تفرض قيوداً على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية. وفي حادثين منفصلين، أطلقت القوات الإسرائيلية البحرية النيران التحذيرية باتجاه قوارب صيد فلسطينية مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ.

الأنفاق ما زالت تحصد الأرواح؛ مقتل فلسطيني وإصابة آخر

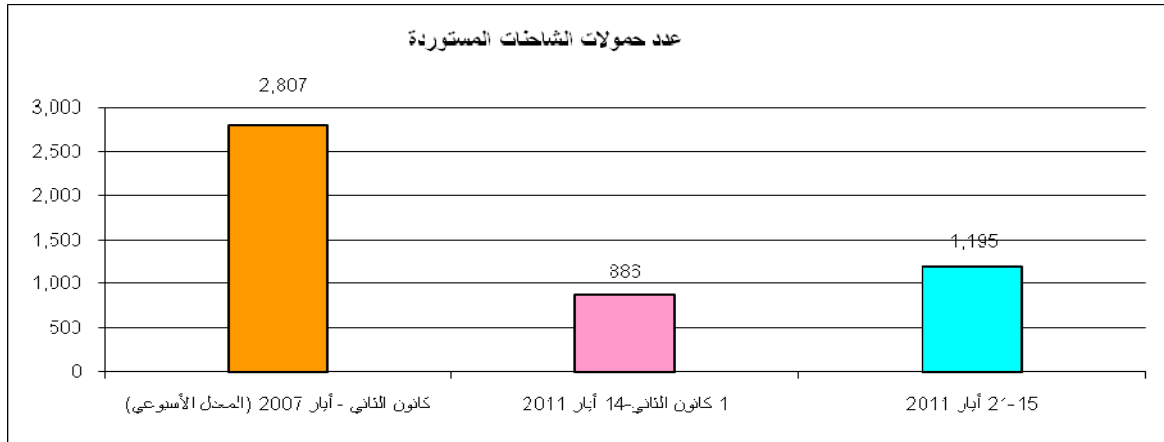
في حادث وقع هذا الأسبوع في 23 أيار/مايو، قتل فلسطيني وأصيب آخر عند انهيار نفق كانا يعملان داخله أسفل الحدود ما بين مصر وقطاع غزة. ومنذ مطلع عام 2011؛ قتل 14 فلسطينياً وأصيب 26 آخرون في حوادث متصلة بالأنفاق، تضمنت الغارات الجوية، وحوادث الانهيار، والصدمات الكهربائية، بينما قتل خلال عام 2010 46 فلسطينياً، وأصيب 89 آخرون في حوادث مشابهة. وبالرغم من انخفاض نشاط الأنفاق منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار الإسرائيلي في 20 حزيران/يونيو 2010، ما زالت الأنفاق تمثل مصدراً رئيسياً لمواد البناء التي يتواصل حظر دخولها عبر المعابر الرسمية، بالإضافة إلى الوقود الذي يقل سعره بكثير في مصر عنه في إسرائيل.

معابر غزة مع إسرائيل

دخل إلى غزة هذا الأسبوع (15-21 أيار/مايو) ما مجموعه 1,195 حمولة شاحنة من البضائع، وهو ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 35 بالمائة عن المعدل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي سمح بدخولها منذ بداية العام (886). رغم ذلك، لا يمثل رقم هذا الأسبوع سوى 43 بالمائة من المعدل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي دخلت خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007 أي قبيل فرض الحصار. وما تزال معظم البضائع التي سمح بدخولها من المواد الاستهلاكية، وقد بلغ نصيب المواد الغذائية منها 50 بالمائة.

وسمح هذا الأسبوع لما مجموعه 195 حمولة شاحنة من الحصى بالدخول إلى قطاع غزة منها 125 حمولة شاحنة تحمل 8,750 طناً لمشاريع البناء التي تشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وهي أكبر كمية يُسمح بدخولها منذ بداية شهر أبريل/نيسان 2011. وأفادت وكالة الأونروا أنه منذ بدء تشغيل المنشأة البديلة في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) في 11 أيار/مايو، يدخل ما معدله 29 حمولة شاحنة من الحصى يومياً وهو أقل بكثير من عدد الشاحنات المطلوبة يومياً. وتحدد السلطات الإسرائيلية بصورة غير رسمية كمية الشاحنات التي يُسمح بدخولها بـ300 شاحنة يومياً رغم أن قدرة المعبر التشغيلية تسمح بأكثر من ذلك.

وعلى غرار ذلك، دخلت كمية كبيرة من غاز الطهي (826 طناً) إلى قطاع غزة هذا الأسبوع مقارنة بالأسبوع الماضي (457). بالرغم من ذلك، لا يمثل هذا الرقم سوى ثلثي الكمية الأسبوعية المطلوبة من غاز الطهي (1,200 طن). وينجم هذا النقص في غاز الطهي عن القدرة التشغيلية المنخفضة لأنابيب الوقود في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) والتي بدأت منذ عدة أسابيع بسبب تعطل إحدى المضخات، وهي ما تزال معطلة. وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أن ما يقرب من نصف محطات توزيع غاز الطهي التي يبلغ عددها 28 محطة تقريباً تعمل بصورة جزئية بسبب نقص غاز الطهي، مع تواصل العمل بخطة تقنين الاستخدام.



آخر تطورات معبر رفح

ما زال معبر رفح الذي تتحكم فيه السلطات المصرية يعمل بصورة جزئية. وخلال الفترة التي شملها التقرير، دخل إلى قطاع غزة ما يقرب من 1,513 فلسطينياً وغادروها ما يزيد عن 1,686 شخص عبر معبر رفح. بالرغم من ذلك، مُنع 333 شخصاً من الدخول إلى مصر. ومنذ بداية نيسان/أبريل 2011 مُنع يقرب من 2,100 شخص من الدخول إلى مصر لأسباب غير معروفة. وحتى الآن تمّ تسجيل ما يقرب من 3,000 شخص من المخطط السماح لهم بالسفر حتى 6 آب/أغسطس.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_05_27_english.pdf